ستبقى مشعلاً ينير دربنا

محمد صابر بكر" حسن" ولد الرفيق في عام 1962 ترعرع في كنف عائلة كادحة وفقيرة في حي شعبي في بلدة ، صغيرة من كردستان الجنوبية.

كبر الرفيق في جو بائس وذاق مرارة الحياة وتقشفها، كان يعمل منذ الصغر لمساعدة والده العامل وفي هذا الجو كان أمل العائلة الفقيرة المكونة من عشرة أشخاص. أن تعطي ما لديها الكبير لإتمام دراسته وليعلي العائلة، أتم الرفيق دراسته الابتدائية والاعدادية والثانوية متفوقا بين زملائه، ودخل الجامعة فرع الهندسة المعمارية، وخلال فترة دراسته الجامعية تعرف على الفكر الثوري من خلال النقاشات بين الطلبة الكرد، وباشر بقراءة الكتب الثورية وتعرف خلالها اكثر على حقيقة وطنه وشعبه المضطهد مما زاد في حماسه واندفاعه بالاقتراب الى حزبنا اكثر واقتنع بان خلاص عائلته الصغيرة متعلقة بخلاص الشعب الكردستاني باسره وقام بالفعاليات السياسية ضمن الجامعة حتى السنة الاخيرة من دراسته، حيث تفرغ واحترف النضال السياسي وسخر كافة امكانياته في خدمة الثورة التحررية الوطنية دون كلل او ملل، وفي نهاية عام 1987 التحق باكاديمية معصوم قورقماز واتم تدريبه السياسي والعسكري وقام بالفعاليات السياسية ثانية في الساحة اللبنانية، ونتيجة طلبه الدائم من الحزب في تقاريره الدورية بالذهاب الى ساحة الوطن الساخنة ويقول الرفيق حسن في " لأجل خلاص أي شعب ما وطرد الاستعمار من وطنه سيلتزم الحزب من أجل التحرير لأن الأرض المغتصبة، قد اغتصبت بالسلاح والدم ولا يمكن أن يرجع إلا بالسلاح والدم واستخدام العنف الثوري المقدس. ضد العنف الرجعي وبتحليل أوضاع كردستان من وجهة نظر المادية التاريخية، نرى أن الجزء الشمالي الغربي مؤهل أن يقود الثورة جغرافيا وسكانيا والأهم من ذلك بروز القيادة البروليتارية، وللوصول إلى النصر هي خوض الحرب التحرري الوطني".

ودوما كان الرفيق حسن وفي كل تقاريره يعاهد الشهداء بالسير على درب الذي سلكوه حتى آخر قطرة من دمه، وفي النهاية لبى الحزب طلبه وحقق امنيته بفتح المجال بدخوله الى ساحة الوطن الساخنة، وفي معركة طاحنة مع القوات العدو والميلشيات والخونة انضم الرفيق حسن الى قافلة شهداء الاستقلال والحرية وأصبح مشعلاً ينير دربنا، وعهدا للرفيق حسن بأن نسلك دربه.

رفاق السلاح

ملف الشهداء العدد الاول " سنعيشهم ونحييهم دوما شكلاً للحياة ورمزاً للنضال"

شهداء مرحلة 1984-1990

15 كانون الثاني 1991

الصفحة 107-108